هذا العصر وما يليه من الاعصار • وابدعه العلوم واهليها •
وابد دولة القضايل وطالبها • بدوام سعادة ايام عين اهل
المعارف والمعالي • وواسطة عندهم العالي • ونادرة فلكهم العالي •
الذي هو صدر العلماء وبدرهم • ومن يدور عليه امرهم • فكانهم فلك
هو قطبهم • او جسد هو روحهم • وقلبهم • علامة العلوم والمعارف • وروضة
الادب الوريف وظلها الوارف • شمس عصره • وغرة مصره • جامع
المزايا والمناقب • شهاب الفضل الثاقب • اهدى الى حضرة العلية
تحف الجيم • وطرف الاديب الموصبه • وابنى اليه شكاية نكاية
الشوق واستطالة سلطانه • ومد مدة البعد واستطالة زمانه •
واهديه من نبذة الرياسة العليه بعض صفاتها • وآية من الجميل
جزء من الايها والانها • حيث انت تسمى اليه • ومد بالاماني تشويف
رواتها عليه • على ان المولى ازده قدرا • وابنه شانا وذكرا • من
ان يهنى بولاية وان امر امرها • وعلايق اهل العلى قدرها •
ومنصب مصر وان عظم موقعه • فالمولى بحمد الله يرفعه والمنصب
يرفعه • وما شرفه الموقع المعلوم الا يعلون القضايل والعلوم •
وحين بلغنا وصوله بالسلامه تنسيما المسرة مجتنا كيف ركب البحر
البحر • وسلك الموالبر • وقلنا عاد قس الى عكاظه • وعاد قيس
بحفاظه • ولقد احسن مولانا السلطان اذ اقام الانام في حرز العدل
والامان • بنصب مصر حكم وحسام قضايه • لحسم مادة الظلم
واشتقايه • وفتح بذلك باب دولة العرب • وروح بضاعة
العلم والفضل والادب • فلا زالت دولة سعادته مدى الليالي
والايام • ونظم اعوام مدة سلطنته في سلك التابيد والدوام •
ونسال الله تعالى لحضرتكم طول البقا • ودوام العز والارتقا

احمد بن شاهين الشامي

صديقنا الصادق الوداد • الفاضل المستغرق لجوابات الاعداد •
قناص سوانح الافكار • حايز قصب السبق في كل مضمار • اديب
حديثه الحسن كفتح الروض ولذة النشوان • يجيد لساحه انه

صب

صب عليه الجنان • وجرى خلاله ما البيان • تتسابق الغمائم
ومعانيه الى القلوب والاذان • حتى ان تقدمي ايهما السابق في
الورود للسمع والجنان • فكم هبت شمال شمايله • فاصبحت سما
فضايله • فيا عجبا كيف هما منه المداد وقد انفتح به غمام الحي
عن مطالع الهدى • فنونكته عطارد • الوارث من المجد كل طريف
وتالد • حتى ادني جواد ايادي الحسان • ولم يبق عباره سوابق
الاستحسان • ولم نظم ونثر ارق من ذيح الصبا • واعذب من
زلال القطر عذب الحبا •

شعر

لو نبيت سلكا على الدهر • لعطلت قلايد الحور •
وجعلت جواهرا لجمو • ر وسميت صرايد النثور •
تهدى الى الاكباد والصدور • روحا يحاكي نفثة المصدور •

ولما وايت في رحلتي الشام • نظمني واياه في عقد المحبه سلك
الايام في اوقات كلها اصيل وسرور وعيب بهاتها بالمسرة قصر •
وكذاك ايام السرور قصار فنشدني بقصيدة اختفى بها وحي •

اي دهر تدجا دلي بابتهاج • وصباح تدرج لي بانبلاج
وزمان تدمى لي بنعيم • وتوان واني باسعد تاج
وازدياد من غير وعد حبيب • كشفاء من غير سبق علاج
واجتماع لنا بغير اتفاق • كغنى جا طالبا ذا احتياج
وسخاء من الزمان باهنا • نعمة قد انت حوج راج
بقدوم المولى الامام المفدا • احمد السيد الهمام الحفاجي
الشهاب الذي اضاء فضاءت • شامنا من سراجه الوهاج
زار ثاني دمشق عيشت روى • عيش علم من طبعه الثجاج
حبذا واني من مصر والسعد عبد • خادم عنده بغير اختلاج
ولو اني وليت حتى تدو • م • ساد حظي منه وزاد ابتهاجي
كنت اذ نشته جفون عيوني • ورفعت الغبار فوق الجاجي
عالم يخرج الخفي المحسى • من علوم الالى بلا استخراج
عنده كالصباح من كل علم • مد لهم كالليل اسود داجي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)